ان الاستعارة فيها اصلية وان التشبيه يعتبر في انفسها لا في مصادرها
مع ان الاستعارة فيها تبعية كما صرحوا به للقطع بانا اذا قلنا هذا
مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا او مرقد فلان لقبره الذي
دفن فيه يكون المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة
بها ذكر منهما المقتضي لكون الاستعارة تبعية لا على تشبيه الموضع
الذي ضرب فيه بغيره او الموضع الذي دفن فيه بغيره فالتحقيق
ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد
بها الى المعاني القائمة بالذوات تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم
بالذات هو المنظور اليه في سائر المشتقات والمقصود الاهم الجدير
بان يعتبر فيه التشبيه اذ لولم يكن المقصود ذلك لوجب ان تذكر
الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات
فالتحقيق ان يقال انما كانت تبعية لوجهين الاول ان الفعل
الملحوظ فيه النسبة الى الفاعل سوا قلنا انها داخلة في مفهومه
على راي او خارجة عنه فهو غير مستقل بنفسه من حيث
النسبة الى الفاعل استقلالا تاما على التحقيق خلافا لظاهر كلام
بعض النحاة ولذا لا يحكم عليه فقد شارك الحرف في عدم الاستقلال
لكنه للموصوفية فارق الحرف بان له بعض استقلال من حيث
دلالته على الحدث ولا يصلح للموصوفية الا ما كان مستقلا
بنفسه بان يكون مفهومه حاصلا في نفسه لا باعتبار شي
اخر وان كان متحدا فلا يصلح الفعل للموصوفية بما دام ملحوظا
فيه النسبة كما انه لا يحكم عليه وكذا سائر الصفات لانها ملحوظا
فيها النسبة الى موصوفها واما نحو شجاع باسل وعالم نحرير
وجواد فياض فالموصوف فيها كذلك كما تقدم ان رجل شجاع الثاني
ان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود بالنظر
في سائر المشتقات **لكن عن يبين لذلك ما** اي تعليلا اخر فهو

استدرال

استدرال على تعليل لقوم او شرحا او تفصيلا اخر غير ما ذكر المانع
سالما من الاعتراض فهو استدرال على المتن **هو** مبتدا وقوله **من**
مواهب الواهب خبر اول عن هو اي عطاياه والاعتراض عليه
بانه لم يبين الا تقرير المسالة من غير تعليل واجيب بان التعليل
يفهم من كلامه وان لم يصرح به وقوله **قريب الى الافهام**
خبر ثان عن هو والجملة صلة او صفة لما **قريب المسلك** اي الطريق
وقربه قصره فيلزم منه عدم بعد المرام فقوله **غير بعيد المرام**
اي قريب الوصول الى المقصود تاكيد له لانه من ذكر اللازم بعد
ملزومه والملزوم مستلزم جميع لوازمه فهو مفهوم قبل ذكره
وذكر ما فهم تاكيد وفي كلامه استعارة تصريحية حيث شبه
ما اختاره من التقرير بالطريق واطلق عليه اسمه وهو المسلوك
اي محل السلوك ورشحه بقوله قريب وبقوله غير بعيد المرام
لان القرب وعدم البعد الحسيين من ملازمات الطريق الحسية
ويجوز كون المسلك مصدرا ميميا بمعنى السلوك ومعنى قرب
سلوكه ظهور مقدماته وسهولة تناولها وعدم ما يرد
عليها ومعنى قرب المرام قلة المقدمات الموصلة اليها
وهو ان المشتقات كالفعل واسم الفاعل **موضوعة**
بوضعين وضع المادة وهي الحروف الاصول التي تمتد
منها المشتقات فالمادة وضعت لمبادي الاشتقاقات
وهي المصادر فقد دلت عليها بالمطابقة **و** وضع **الهيات**
اي الهيات الحالات التي تعرض للحروف كالحركة والسكون
والزمان الماضي والحال والمستقبل فالهيات وضعت للازمنة
فقد دلت عليها بالمطابقة فافاد الشم ان الفعل لم يوضع لمجموع
الحدث والزمان وهو مبني على قول النحاة الفعل يدل بالمطابقة
على الحدث والزمان وبالتضمن على احدهما والمعنى ان المشتقات

Copyright © King Saud University